سلامة الوطن

خالد بن سعود بن خالد

قيادة حكيمة.. وشعب وفي

إن احتفال مملكتنا الغالية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الذي يصادف يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٣ يمنحنا الفرصة للتعبير والاعتزاز والفخر بانتمائنا لهذه الأرض الطاهرة، ويعيد التأكيد مجددا على تلاحم أبناء هذا الوطن المعطاء واعتزازهم بماضيهم وبحاضرهم وتطلعهم إلى مستقبل مشرق في ظل الرعاية الكريمة من لدن والدنا سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين حفظهما الله.

إن هذه المناسبة العظيمة تمثل استشعارا لأهمية الوطن وترسيخا لمحبته وعرفانا بفضله واعتزازا بمكانته المرموقة عالميا التي وصل إليها بفضل قياداته الحكيمة التي لم تآل جهدا في العمل في كل ما من شأنه رفعة الوطن وخدمة المواطن منذ أن بدأت مسيرتها في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وسار على نهجه أبناؤه الملوك البررة، مرتقية نموذجا يحتذى به للاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي الذي لم يكن ليتحقق لولا فضل الله ثم العلاقة الوثيقة والعميقة والحب الكبير الذي يربط القيادة الحكيمة بالشعب الوفي، وهي مناسبة للتأمل واسترجاع ما كنا عليه وما أصبحنا ننعم فيه الآن من خير وأمن يدفعان مسيرة التنمية والتطوير والإصلاح والانفتاح التي نشهدها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . لتحقق لنا من الإنجازات التنموية في كافة المجالات ما نفتخر بها جميعا.

وعلى الصعيد الخارجي، فقد عززت سياسات قادة هذه البلاد الفعالة والمتوازنة من حضور المملكة الخارجي على كافة الأصعدة العربية والإقليمية والدولية وموقفها الثابت ونصرتها الدائمة لقضايا أمتها العربية والإسلامية، كما أن جهودها الإنسانية المتمثلة في الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري ومناصرة القضايا العادلة ودعم ونصرة المنكوبين والمستضعفين وجهودها في مكافحة الإرهاب ومبادرة القيادة الكريمة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات جعلت من المملكة رمزا للسلام في العالم وأكسبها احترام قادة وساسة دول العالم.

إن ما تمت الإشارة إليه ما هو إلا لمحات بسيطة عن هذا الوطن المعطاء الذي يترجم الحب الكبير بين القيادة والشعب ويعكس المكانة المتميزة والمرموقة التي يغبطنا عليها الكثير، مما يحملنا مسؤولية كبيرة للتضحية من أجله، فهنيئا للشعب بقيادته الحكيمة وللقيادة بالشعب الوفي، سائلا المولى عز وجل أن يحفظ هذا الوطن وقيادته وشعبه من كل مكروه، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان إنه سميع مجيب.

* مساعد وزير الخارجية

معتبرا احتفالية اليوم الوطني حدثا تاريخيا للأمة الإسلامية.. نواز شريف لـ عكاظ:

الملك عبدالله قائد محنك أرسى مفهومي الأمن العالمي والسلام

فهيم الحامد (جدة)

اعتبر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حدثا تاريخيا ليس فقط للمنطقة بل للعالم الإسلامي والباكستانيين، معتبرا أن تأسيس المملكة علي يد المغفور له الملك عبدالعزيز كان بمثابة الإنجاز الكبير الذي أدى لإرساء الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى استقباله المشاركين في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة. (عكاظ)

وأضاف نواز شريف لـ«عكاظ» أن مناسبة اليوم الوطني تحتاج لاستعراض المسيرة التاريخية الإيجابية التي نهجها المؤسس الملك عبدالعزيز في المملكة والتي استمرت في عهود الملوك السابقين حتى العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تعتبر فترته من أزهى الفترات التي تعيشها المملكة من ناحية التنمية والتطور والحكمة السياسية والرؤية المستقبلية لتطورات الأوضاع في المنطقة، متمنيا دوام الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم الإسلامي عموما وفي المملكة على وجه التحديد باعتبار أن المملكة صمام أمان المنطقة والعمق الاستراتيجي لباكستان والداعمة الرئيسية لحقوق الأمة الإسلامية في المحافل الدولية.

وأوضح أن تاريخ توحيد المملكة يعد نقطة فاصلة في التاريخ المعاصر لجزيرة العرب، وتحول نوعي تحقق فيه لهذا الوطن الأمن المستقر، مؤكدا على نجاح الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن بعده أبناؤه الملوك في إقامة الدولة الحديثة في المملكة العربية السعودية والمجتمع المدني المتحضر الذي يجمع بين الشريعة الإسلامية والعلم والاقتصاد والمعرفة.

وأشار نواز شريف إلى أن احتفالية اليوم الوطني ليست محصورة على السعوديين فقط وإنما هي مناسبة لاحتفال العالم الإسلامي والأمة الاسلامية بأسرها لما للمملكة من مكانة رفيعة لدى شعوب العالم والمسلمين في كل مكان من أرجاء الأرض لسياساتها الحكيمة ودعمها للمطالب الشرعية للأمة. وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف: إن المملكة استطاعت من خلال حكمة ملوكها السابقين رحمهم الله، تعزيز رفاهية المواطن، وخلال الحقبة الحالية تمكنت بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من ترسيخ الاستقرار الداخلي والمساهمة في الإصلاح وتعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية والعالم وتكريس حوار الحضارات وتقوية ثقافة الاعتدال والتعايش السلمي واحترام ثقافة الآخر، موضحا أن التفاف الشعب السعودي مع قيادته يعكس الاحترام بين القائد والرعية، وهذا الشعور غير المستغرب يستحق كل هذه الثقة والتقدير الاحترام على المستوى العالمي. وأضاف «لقد سجل خادم الحرمين الشريفين اسمه من نور في التاريخ المعاصر كونه واحدا من أبرز دعاة السلام والحوار وصناع التاريخ بدعوته للحوار بين أتباع الأديان والثقافات المعاصرة والحضارات التي تجسدت في المؤتمر العالمي للحوار الذي عقد في العاصمة الإسبانية مدريد خلال شهر يوليو ٢٠٠٨»، مبينا أن العلاقة التي أرساها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الشعب السعودي، تعتبر علاقة نموذجية في العالم الإسلامي عموما والعربي على وجه التحديد، موضحا أن القيادة السعودية تدرك أن رفاهية الشعب وتحقيق تطلعاته هي الضمانة الأساسية للاستقرار.

وأكد رئيس الوزراء الباكستاني على أهمية التنسيق المشترك بين المملكة وباكستان في مختلف القضايا السياسية والأمنية والاستراتيجية والاقتصادية، معتبرا أن إسلام آباد تعطي أولوية قصوى لتعزيز علاقاتها مع الرياض لإيصالها للشراكة الاستراتيجية الحقيقية. وقال شريف إن المرحلة الحالية على المستويين الإقليمي والدولي تتطلب تعزيز هذا التنسيق وتعزيز التفاهم بين الطرفين لمواجهة التحديات الخارجية بموقف سياسي موحد لمصلحة البلدين والأمة الإسلامية. وأوضح شريف أن الشعب الباكستاني ينظر بكل احترام وتقدير لسياسات المملكة الداعمة لباكستان والأمة الإسلامية، مؤكدا أن باكستان حكومة وشعبا لن تنسى مواقف المملكة معها خلال الظروف الصعبة التي مرت بها في الماضي، مشددا على أن أمن المملكة من أمن باكستان، بحكم العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، مؤكدا أن مسألة أمن الخليج عموما وأمن المملكة خصوصا خط أحمر لن تسمح باكستان بتجاوزه تحت أي ظرف من الظروف.

ونوه بالعلاقة الاستراتيجية بين باكستان والمملكة موضحا أن هذه العلاقة راسخة وثابتة في السياسة الخارجية الباكستانية وأحد أركانها، لما للمملكة من دور فعال وإيجابي سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

وثمن رئيس الوزراء الباكستاني دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إرساء الأمن والاستقرار العالمي والسلام الإقليمي، مؤكدا على دوره الواضح والبارز في تعزيز التضامن الإسلامي وتكريس ثقافة الوسطية والاعتدال واحترام ثقافة الآخر، مبينا أن أول من دعا إلى الحوار بين أتباع الأديان والثقافات هو خادم الحرمين، لما يدرك من أنها دعوى تقرب بين الشعوب والأفكار والأيديولوجيات.

وقال إن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، ساهمت إلى حد كبير وناجع في مكافحة الإرهاب والتطرف، الأمر الذي انعكس على المنطقة عموما، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية التنسيق الأمني ذي البعد الاستراتيجي بين البلدين لتوفير المزيد من الأمن والاستقرار، معتبرا أن المملكة باتت مدرسة عالمية في طرق مكافحة الإرهاب وتعزيز التنسيق مع الدول العالمية. واعتبر شريف أن شخصية خادم الحرمين الشريفين ذات سمعة عالمية ناصعة، من خلال دوره السياسي العالمي في التقريب بين الدول، ودوره كذلك في فض النزاعات الدولية، مؤكدا أنه رجل حكيم ذو نظرة سياسية بعيدة المدى على المستويين الإقليمي والدولي.

وأشار نواز شريف إلى أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب مبادرات عالمية على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، وأن التاريخ سيبقى يحتفظ بدور هذه الشخصية النوعية، ومساهماته في المملكة وخارجها لن ينساها التاريخ.

وأكد أنه مستعد للعمل مع المملكة للقضاء على الإرهاب، والعمل من أجل مصلحة الأمة الإسلامية، معربا عن ثقته بأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشخصيته وذات النفوذ الواسع والقبول الدولي المؤثر قادر على تحقيق التفاهم الدولي في ظل الاضطرابات الحالية. واختتم شريف تصريحه بالقول «ندعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين قائد الأمة الإسلامية وأن يمن عليه بالصحة والعافية، وباكستان حكومة وشعبا تهنئ القيادة الحكيمة والأسرة المالكة والشعب السعودي النبيل بمناسبة اليوم الوطني للمملكة».

سمو ولي العهد مترئسا وفد المملكة في قمة مجلس التعاون الخليجي الماضية ويبدو سمو وزير الخارجية.

عدَّد مواقفها في نصرة الحقوق العادلة وإغاثة المظلومين.. سعد الحريري لـ عكاظ:

المملكة حامية لمرتكزات الأمة من الانهيار

زياد عيتاني (بيروت)

أكد رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا المفصل التاريخي من حياة العرب والمسلمين تتصدى للمهمات الملقاة على عاتقها بكل إصرار ومسؤولية، لأن الذي يدافع عن القاهرة ودمشق من السقوط في الفوضى والاستبداد يدافع بالتأكيد عن الرياض ومكة المكرمة وعن الأمن الخليجي برمته ويحمي مرتكزات الأمة من الانهيار.

وقال الحريري في تصريح خاص بـ«عكاظ» بمناسبة اليوم الوطني «تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني هذا العام، وهي تواجه بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رياحا أمنية وسياسية واجتماعية تعصف بالعديد من البلدان الشقيقة والمحيطة، وتنذر بمتغيرات كبرى تضع الأمن القومي والإقليمي في دائرة الترقب والمتابعة، وترتب اللجوء إلى سياسات واضحة ومبادرات تكون في مستوى التحديات الماثلة، ولقد قدمت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله نموذجا مسؤولا عن كيفية مواكبة هذه التحديات والتعامل معها، ودائما من المنطلق الذي يوفق بين حقوق الشعوب والتيارات السياسية في الدول الشقيقة، وبين ضرورة إرساء منظومة استقرار أمني وسياسي تحمي المجموعة العربية من الانزلاق إلى صراعات أهلية وإقليمية غير محسوبة، والنموذج الذي تمت من خلاله المقاربة السعودية للأزمة اليمنية، مثال على الجهد الأخوي والرصين الذي تميزت به الإدارة السعودية، والتي حققت بتوجيه وعناية خادم الحرمين الشريفين، خطوات مباركة في تجنيب اليمن وشعبه الكثير من المآسي، ورسم الحدود المقبولة لتنظيم الخلافات وإدارتها تحت سقف السلطة المركزية ووحدة الدولة وشعبها».

سعد الحريري

وأضاف الحريري «إن القرار الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوضع المملكة في صلب المواجهة مع المخاطر الأمنية المتعاظمة في المنطقة والمحيط العربي خصوصا، هو قرار استراتيجي يتوافق بالكامل مع الدور التاريخي والأخوي، بل والأبوي للمملكة في الدفاع عن متطلبات الأمن القومي للسعودية وللأمة العربية، وما كان للمملكة أن تفعل غير ذلك، وهي على بينة من الأهداف المريبة التي تريد إغراق الوطن العربي بمجموعة من الحرائق التي لا يستفيد منها سوى الأعداء والمتربصين شرا بقضايا الأمة ومصالحها وثرواتها، فالذين يريدون الشر والفوضى لمصر وسوريا ولبنان والعراق واليمن وتونس وليبيا، يريدون حتما الشر والفوضى وعدم الاستقرار للسعودية وشعبها، بل لكل دول مجلس التعاون الخليجي،التي نجحت في تقديم النموذج المطلوب في توفير مقومات العدالة الاجتماعية والاستقرار الوطني، وهكذا وقفت المملكة حيث يجب أن تكون، أي في قلب العاصفة العربية والإقليمية، ولم تتخل عن مسؤولياتها التاريخية في مواجهة المخاطر، وتحمل أعباء التصدي للحملات الخارجية، والمشاركة في نصرة القضايا المحقة للشعوب الشقيقة، خصوصا في سوريا الجريحة، التي يقع عليها في هذا الزمن، ظلم غير مسبوق يتولاه نظام استبدادي يتشارك في قتل شعبه وتدمير المدن والمعالم الحضارية والإنسانية والدينية، بالتضامن والتنسيق والمشاركة من جهات إقليمية، لا مهمة لها سوى جلب الخراب إلى سوريا وشعبها.

وبين الحريري أن تاريخ المملكة مليء بالمواقف والمبادرات العاملة على نصرة الحقوق العادلة وإغاثة المظلومين، ونحن في لبنان ندرك ومنذ سنوات طويلة الأهداف النبيلة لسياسات المملكة وقيادتها تجاه بلدنا وللدعم الذي لم ينقطع في أصعب الظروف، ولكننا ندرك في الوقت ذاته أن المملكة العربية السعودية، ليست في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة، مجرد هيئة للإغاثة أو جمعية دولية لدعم ضحايا الحروب، بل المملكة في هذا المفصل التاريخي من حياة العرب والمسلمين تتصدى إلى المهمات الملقاة على عاتقها بكل إصرار ومسؤولية، والذي يدافع عن القاهرة ودمشق من السقوط في الفوضى والاستبداد والنزاعات الأهلية، يدافع بالتأكيد عن الرياض ومكة المكرمة وعن الأمن الخليجي برمته، ويحمي مرتكزات الأمة من الانهيار».

وختم الرئيس الحريري لـ«عكاظ» القول إنه في اليوم الوطني للمملكة نتطلع مع كل العرب والمسلمين إلى الدور التاريخي الذي تضطلع به السعودية ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلي شأنها، ويحمي ديارها ويبدد أطماع حسادها، وأن يديم نعمة الصحة والعافية على خادم الحرمين الشريفين لاستمرار في قيادة هذه المرحلة وتحقيق طموحات العرب بالعدالة والكرامة.

الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية تمام سلام:

المملكة سخية بعطاءاتها وإمداداتها دون تفرقة أو تمييز

عكاظ (بيروت)

تمام سلام

أكد الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية تمام سلام أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والقيادة الحكيمة تحملت ومازالت الكثير من المسؤوليات والمهام في إطار رعاية شؤون العرب والمسلمين في مختلف المناسبات والمراحل على مدى سنين طويلة.

وأوضح أن للمملكة دورا دائما في السعي إلى إنجاز الأفكار والمخارج للأزمات وهذا ليس بجديد وهي التي رعت الوضع اللبناني بشكل أبوي وأخوي إلى أبعد الحدود واليوم ترعى الواقع العربي بل والواقع الإسلامي كله.

وأعرب سلام عن تهانيه الحارة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والثمانين، مضيفا «إن المملكة العربية السعودية قامت في لبنان خاصة بخطوات كبيرة وتاريخية لمساندة ومساعدة أبنائه على مواجهة صعاب جمة واستحقاقات حياتية ومصيرية لم تبخل فيها معنويا وماديا وكانت سخية بعطاءاتها وإمداداتها دون تفرقة وتمييز بين لبناني وآخر وهذا ما وطد العلاقة الأخوية المميزة والعريقة بين البلدين والشعبين».

الوزير اللبناني كرامي لـ عكاظ:

المملكة المرجع عند المسلمين والعرب

زياد عيتاني (بيروت)

وصف وزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال أحمد كرامي لـ«عكاظ» أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولة المرجع عند المسلمين والعرب، مؤكدا أن والأمان الذي تعيشه بفضل حكمة القيادة الرشيدة فيها إنما هي أمان للعرب والمسلمين، فأمن المملكة من أمن الأمة والمنطقة، مشيرا إلى أن السياسات السعودية على مر السنوات كانت في سبيل حفظ أمن واستقرار شعوب المنطقة بأكملها.

وأضاف الوزير كرامي لـ«عكاظ»: في العيد الوطني للمملكة العربية السعودية لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولولي عهده الأمير سلمان بن عبدالعزيز وحكومة المملكة والشعب السعودي الذي لطالما كان شقيقا للشعب اللبناني في كل الظروف والمحن».

وختم الوزير كرامي لـ«عكاظ»: إن الدور الذي تلعبه المملكة في العالم لم يعد دورا إقليميا أو قاريا بقدر ما بات دورا رائدا على صعيد العالم ككل وكل ذلك بفضل حكومة وحنكة قيادتها الرشيدة».

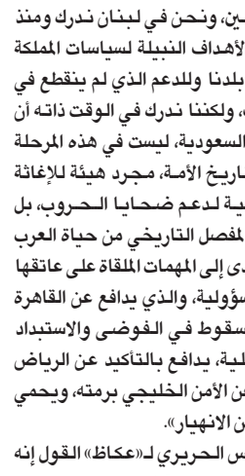

أحمد كرامي